Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أما بعد. فاني كنت اتخذت أخاك[1] إماماً ودليلاً على ما افترض الله الى خلقه، وكان في محله من العلم وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث كان، فقمعني بالفتنة، واستجهلني بالقرآن، فحرّفه عن مواضعه طمعاً في قليل قد نعاه الله إلى خلقه، فمثل الضلالة في صورة الهدى، فكان كالذي ضل بغروره حتى وترتُ أهل الدين والدنيا في دينهم، واستحللتُ بما كان ذلك من الله النقمة، وركبتُ المعصية في طاعتكم وتوطيد سلطانكم حتى عرفكم من كان يجهلكم وأوطأتُ غيركم العشواء[2] بالظلم والعدوان حتى بلغت في مشيئة الله ما أحب.

ثم إن الله بمنّه وكرمه أتاح لي الحسنة، وتداركني بالرحمة، واستنقذني بالتوبة، فان يعْفُ فقديما عرِف بذلك، وإن يعاقب فبما قدمت يداي وما الله بظلام للعبيد.

فكتب إليه أبو جعفر.

«أروم ما رمت، وأزول حيث زلت، ليس لي دونك مرمى، ولا عنك مقصر، الرأي ما رأيت، إن كنت أنكرت من سيرته شيئاً، فأنت الموفق للصواب، والعالم بالرشاد، أنا من لا يعرف غير يديك، ولا يتقلب إلا في فضلك، فأنا غير كافر بنعمتك، ولا منكر لإحسانك. لا تحمل عليّ إصر غيري، ولا تلحق ما جناه سواي بي، إن أمرتني أن أشخص اليك وألحق بخراسان فعلت. الأمر أمرك، والسلطان سلطانك والسلام[3].

ومن الرسائل التي دارت بين العباسيين والعلويين رسائل أبي جعفر إلى النفس الزكية والرد عليها[4]. وكذلك رسائله إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب التي تفيض بالعتاب مرة، وبالتهديد أخرى[5].

---

(١) ابراهيم الامام بن محمدبن علي.
(٢) العشواء: الظلمة
(٣) الإمامة والسياسة جـ ٢/ ١١٠.
(٤) جمهرة الرسائل جـ ٣ من ص ٨٤ إلى ص ٩٦.
(٥) المرجع السابق ص ٨١، ٨٢.